

الوحدة الرابعة

التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية

◀ الدرس الخامس والعشرون:
الدولة السعودية الثانية: التأسيس

◀ الدرس السادس والعشرون:
الدولة السعودية الثانية: الاستقرار

◀ الدرس السابع والعشرون:
الدولة السعودية الثانية: الدفاع عن الدولة

◀ الدرس الثامن والعشرون:
الدولة السعودية الثانية: نهاية الدولة



الواجهة الشمالية لقصر الحكم المطل على ميدان الصفاة بمدينة الرياض 1356هـ

لقوة جذورها، وسمو مبادئها التي تقوم على الدين الإسلامي، والعدل، والقيم؛ استمرت الدولة السعودية في الظهور برغم حملات الأعداء، وتأسست الدولة السعودية الثانية عام 1240هـ، وساعد على ظهورها أيضاً التفاف الأهالي حولها، وتمسكهم بها وبقيادتها من أسرة (آل سعود)؛ لما عرفوه عنها من الحكم الرشيد، وتوفير الأمن والاستقرار، وتوحيد البلاد، وتحقيق الازدهار للجميع.



التأسيس:

تأسست الدولة السعودية الثانية في عام 1240هـ على يد الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، أي بعد أقل من سبع سنوات منذ نهاية الدولة السعودية الأولى.

وأثناء حصار الدرعية في عام 1233هـ، واستسلام الإمام عبدالله بن سعود لحقن الدماء، قرر الإمام تركي بن عبدالله مغادرة الدرعية حتى لا يقع في أسر القوات العثمانية المعتدية، ولجأ إلى جبل (عليّة) بالقرب من الرياض متخفياً عن الأنظار. لم يقبل الإمام تركي الاستسلام، ورأى مواصلة الدفاع عن البلاد وإخراج المعتدين لأراضيها.

وتضمنت أعماله البطولية شجاعته بسيفه المشهور (الأجرب) لمواجهة الحاميات العثمانية المعتدية في الرياض ومنفوحة وغيرها، لطردهم وتوحيد البلاد مرة أخرى، وتولي الزعامة لإعادة الدولة السعودية.

إثراء

جبل (عليّة):

أكبر هضبة في جبل اليمامة، وأمنها، وأكثرها أودية، كان يتخذ منذ العهد الجاهلي معتصماً، ويشتهر بمغاراته ومخابئه، وهو جزء من جبال طويق بالقرب من الرياض على الطريق نحو الجنوب. وتشتهر المنطقة بالمواضع التي تمتلأ بالمياه داخل الجبال، وتحفظ بها لفترات طويلة.



السيف الأجرب



غار الإمام تركي بن عبدالله

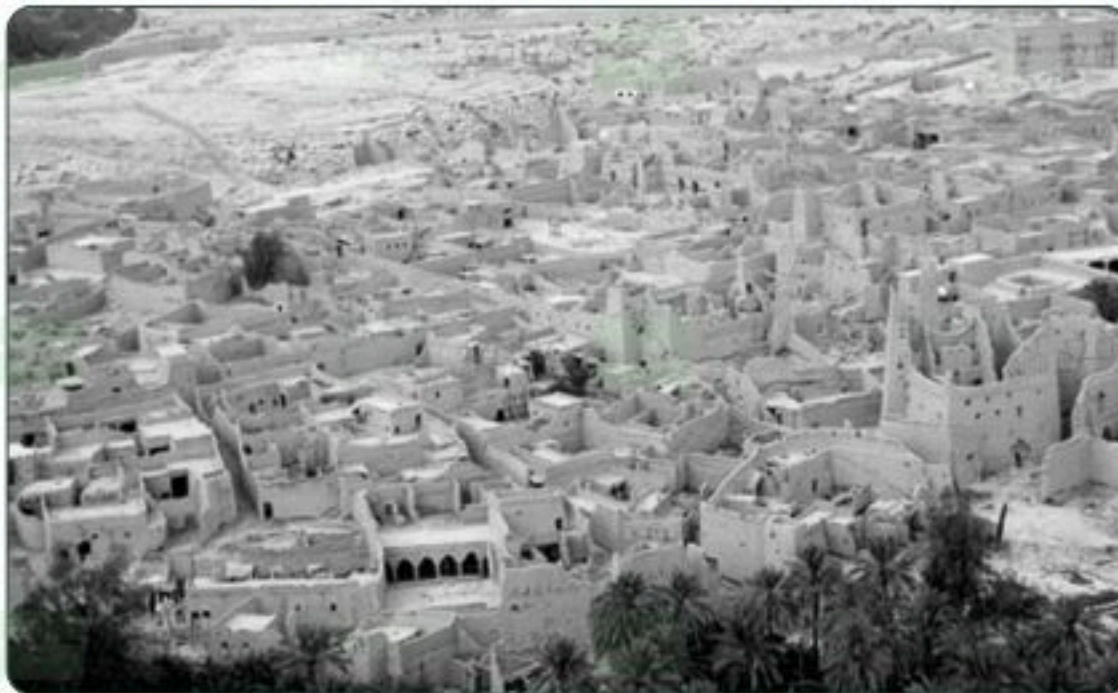
تراجع

مشاري بن سعود بن عبدالعزيز: هو أخو الإمام عبدالله بن سعود آخر حكام الدولة السعودية الأولى، وكان أحد الذين أسروا عقب نهاية الدولة السعودية الأولى عام 1233هـ، ولكنه تمكن من الإفلات من الحملة العثمانية المعتدية، فعاد إلى نجد وجمع أنصاره، ثم اتجه إلى الدرعية فدخلها، وحاول إعادة الدولة السعودية، إلا أنه لم يتمكن، لأن القوات العثمانية المعتدية قتلته عام 1235هـ.

ومن صور التلاحم في سيرة الإمام تركي بن عبدالله وهو يعيد تأسيس الدولة السعودية الثانية التفاف الأهالي في المنطقة حوله لمساندته ومقاتلة المعتدين بكل شجاعة، وتضمنت تحركات الإمام تركي بن عبدالله مواجهة محمد بن مشاري بن معمر الذي حاول أن يستولي على الحكم في المنطقة.

وكان الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز ضمن عدد من أفراد أسرة آل سعود الذين أمر إبراهيم باشا بنقلهم إلى مصر، وعندما وصلوا بالقرب من ينبع تمكن الأمير مشاري من الفرار واتجه إلى نجد. قام الأمير مشاري بجمع أنصاره في القصيم و حائل

والمحمل وسدير، وتوجه إلى الدرعية حيث بايعه الأهالي و محمد بن مشاري بن معمر. وكان الإمام تركي بن عبدالله في الدرعية وأيد ابن عمه وسانده، وعين الأمير مشاري الإمام تركي بن عبدالله أميراً على الرياض. وبدعم من الحامية العثمانية قام محمد بن معمر بالقبض على الأمير مشاري وإرساله للقوات العثمانية المعتدية في القصيم بقيادة عبوش آغا.



الدرعية

وبدأ الإمام تركي بن عبدالله تحركاته لإعادة تأسيس الدولة السعودية فقبض على ابن معمر وطلب إطلاق سراح الأمير مشاري وعندما لم تمتثل الحامية قام بالقضاء على ابن معمر، خاصة عندما علم أن القوات المعتدية قتلت الأمير مشاري لمنع قيام الدولة السعودية مرة أخرى.

حصار الإمام تركي بن عبدالله

إثراء



الحلوة:

البلدة الثانية في حوطة بني تميم، جنوب مدينة الرياض، تبعد عنها حوالي 180 كم. وتقع في وادي بُريك، وشهدت إحدى المعارك البطولية ضد القوات العثمانية المعتدية، التي انتصر فيها السعوديون.

واصل الإمام تركي بن عبدالله مواجهاته للحاميات العثمانية المعتدية في الرياض وما حولها عام 1235هـ، في قتال متواصل، وبطولة عظيمة حتى تمكن من طردها، وتخليص البلاد من الحكم الأجنبي الذي تأباه. واصل الإمام تركي حملاته لتوحيد البلاد المجاورة للرياض في سدير والوشم وتقوية العاصمة الرياض.

قامت القوات العثمانية المعتدية بقيادة

خليل آغا بمحاصرة الإمام تركي بن عبدالله في القصر بالرياض ولم تنجح لبسالة السعوديين المدافعين، وجاءت قوات عثمانية أخرى بقيادة حسين بك وأخرى بقيادة عبوش آغا التي حاصرت الإمام تركي ثلاثين يوماً. ولقلة المؤن وشدة الحصار وطول مدته قرر الإمام تركي مغادرة القصر خفية والتوجه نحو بلدة الحلوة جنوب الرياض لاستعادة قواه ومواجهة القوات العثمانية. وبنى الإمام تركي قلعته المشهورة الحُلوة والتهيؤ لاستكمال خطته لاستعادة الدولة السعودية وطرد القوات المعتدية من الأراضي السعودية.



قلعة الإمام تركي بن عبدالله



الرَّيَاضُ العَاصِمَةُ

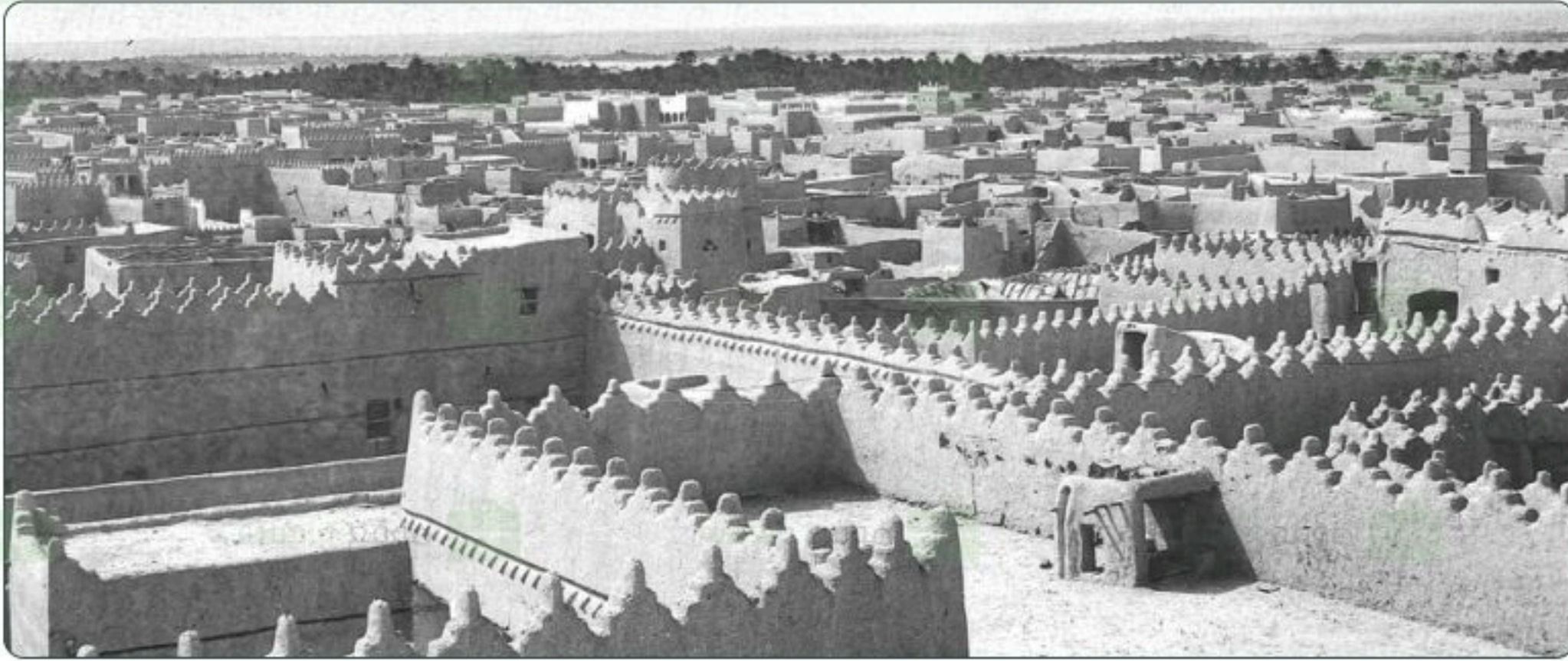
إثراء

الرَّيَاضُ:

مدينة تاريخية تعود جذورها إلى ما قبل الإسلام، حيث سكنها القبائل البائدة ثم استقر بها بنو حنيفة حوالي قرنين قبل الإسلام وسميت حجر اليمامة. وسميت الرياض لكثرة نخيلها ومياهها، وطبيعتها الخضراء. ويمر بها واديان عظيمان هما: - وادي حنيفة. - وادي الوتر (البطحاء).

انطلق الإمام تركي في عام 1238هـ من الحلوة متجهاً إلى الرياض وحاصر الحامية العثمانية المعتدية فيها، وتمكن من إضعافها ببطولاته ورجالاته الذين كانوا معه، ونتيجة لشدة الحصار طلب رئيس الحامية العثمانية المعتدية الاستسلام ومغادرة الرياض، وبذلك يكون الإمام تركي قد حقق الهدف الأول لتأسيس الدولة السعودية وهو إخراج المعتدين، واستعادة السيطرة على المنطقة.

قرر الإمام تركي أن تكون عاصمة الدولة السعودية الثانية الرياض، لأن الدرعية تم تدميرها على أيدي القوات المعتدية، وشرع في بناء سور الرياض والمسجد الجامع الكبير، وتجديد القصر ووضع أسس الدولة الإدارية.



الرياض

إثراء



قال الإمام تركي بن عبدالله:
اذكروا نعمة الله عليكم، الذي أعزكم بعد
الذلة، وجمعكم بعد الفرقة، وكثركم بعد
القلّة، وأمنكم بعد الخوف، وبالإسلام
أعطى الله ما رأيتم.

مجالس الإمام تركي بن عبدالله:
كان الإمام تركي بن عبدالله يعقد مجالس
للدروس وللعمامة. ففي كل يوم خميس
واثنين يعقد في قصره جلسة للعلماء يتم
فيها قراءة الكتب الشرعية، وحديث للشيخ
عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن
عبد الوهاب.

ونتيجة لعودة الاستقرار في الرياض وتأسيس
الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي، عاد
عدد من أفراد أسرة آل سعود إلى الرياض من
ضمنهم ابنه الأمير فيصل بن تركي، وابن أخته
الأمير مشاري بن عبدالرحمن.

واصل الإمام تركي حملاته لتوحيد أجزاء الدولة
السعودية، فقاد الحملة إلى الأحساء، حيث تمكن
من استعادتها واستعادة نفوذ الدولة السعودية في
مناطق الخليج العربي.

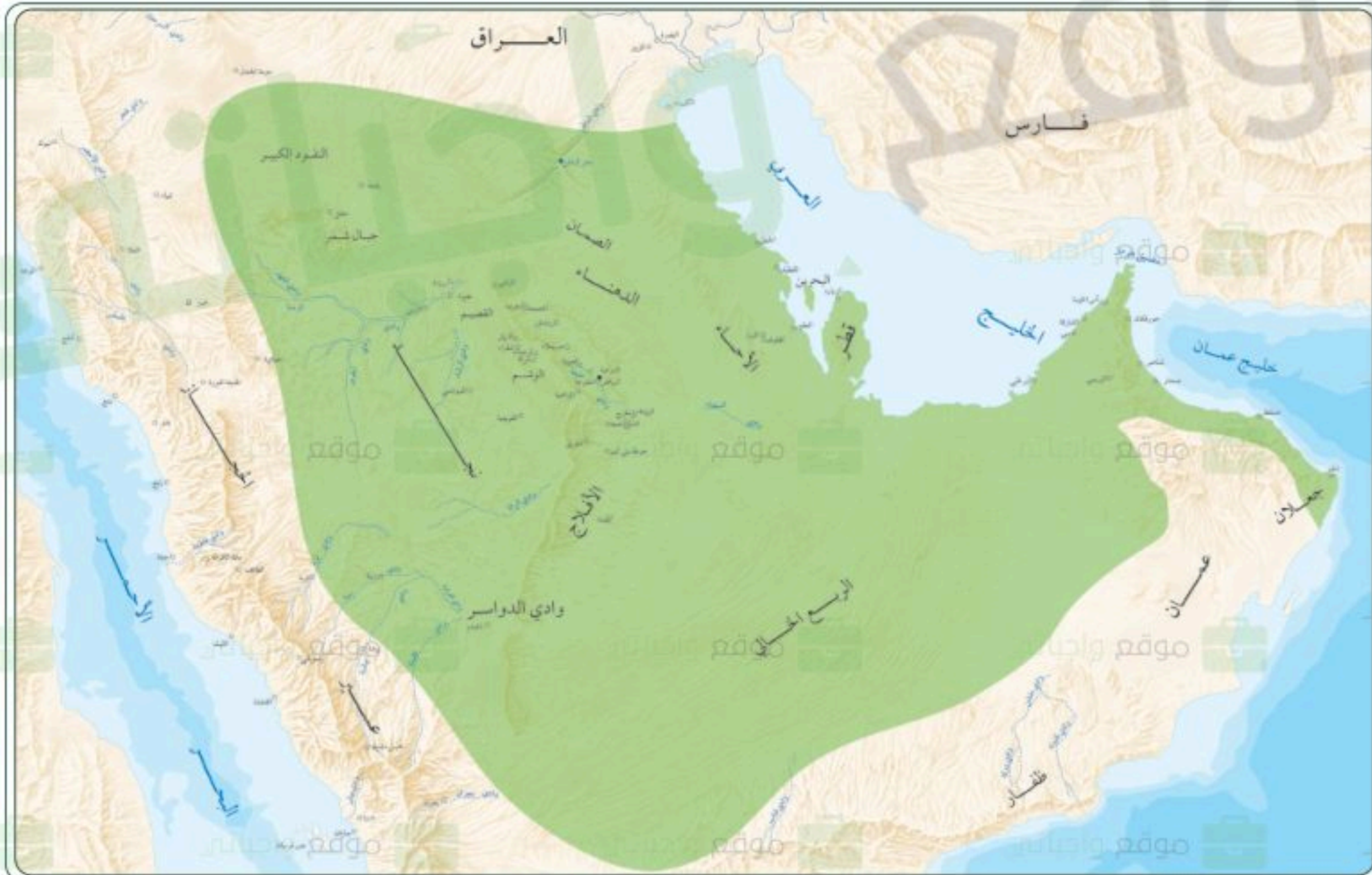
وتمكن الإمام تركي من نشر الاستقرار في العديد
من مناطق الدولة السعودية، وقام بعدد من الحملات
على بعض القبائل وزعماء البلدات المناوئين حتى
انضموا إلى الرياض.

بطولة الإمام تركي بن عبدالله

يعد الإمام تركي بن عبدالله من المؤسسين للدولة السعودية، حيث تمكن من تأسيس
الدولة السعودية الثانية على المبادئ ذاتها، ووجد تأييداً واسعاً من الأهالي. وكانت بطولة
وشجاعة الإمام تركي - بتوفيق من الله تعالى - مع حكمته وهدفه الأساس النبيل، وشخصيته
القيادية، عاملاً مهماً في تأسيس الدولة السعودية الثانية. فقد أصرّ برؤية واضحة على طرد
المعتدين من أراضي وطنه، والعودة بالدولة السعودية مرة ثانية لتواصل مسيرة الاستقرار
والازدهار، وتحقيق أهدافها العظيمة. وكان يستخدم سيفه المشهور بالأجرب للدفاع عن
الوطن، ومواجهة الأعداء، وتحقيق الوحدة الوطنية.

وفاة الإمام تركي

في نهاية عام 1249هـ والإمام تركي بن عبدالله خارج من صلاة الجمعة في الرياض فوجيء بهجوم من خادم لابن أخته الأمير مشاري بن عبدالرحمن الذي أطلق عليه الرصاص فقتله غدرًا بتدبير من الأمير مشاري الذي استولى على الحكم. وكان الأمير فيصل بن تركي في الأحساء على رأس حملة لتثبيت الحكم السعودي في شرق الدولة السعودية، وعندما علم بالخبر رجع إلى الرياض وحاصر الأمير مشاري في القصر حتى تمكن منه واستعاد السيطرة على الرياض وتمت مبايعته إمامًا للدولة السعودية الثانية خلفًا لوالده المؤسس.



الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله



إثراء



وتداعت نجد إلى ظل تركي
فارس الخيل والحسام الصارم
قال: فلتصبح الرياض لنا
داراً وحصناً تأوي إليه المكارم
دون أسوارها تلاشى الأعادي
وعلى بابها تموت المظالم
(بولس سلامة - ملحمة عيد الرياض)

الحناكية:

محافظة تتبع منطقة المدينة المنورة وتقع
شرقها بنحو 100 كم.

الدلم:

محافظة تابعة لمنطقة الرياض، وتقع
جنوبها بنحو 100 كم.

معركة الحلوة:

من أهم المعارك التي خاضها السعوديون
ضد قوات محمد علي بقيادة إسماعيل آغا
في عام 1253 هـ في الحلوة التي هي
اليوم أحد مراكز محافظة حوطة بني
تميم، ويسمى أهالي المنطقة هذه المعركة
بمعركة الروم؛ لكثرة القتلى من العثمانيين
فيها. وصفها المؤرخ ابن بشر قائلاً: «ثم
وقعت الهزيمة العظيمة التي ما وقع لها
نظير في القرون السالفة ولا في الخلف
الخالفة على عساكر الترك وأعوانهم،
وهلكت تلك الجنود ما بين قتل وطمأ».

الإمام فيصل بن تركي:

تولى الإمام فيصل بن تركي الحكم في
الرياض بعد وفاة والده المؤسس، وواصل توحيد
البلاد، وأخذت الدولة السعودية الثانية تزيد
نفوذها؛ نتيجة لقوة شخصيته، وجهوده الكبيرة.
عاد والي مصر العثماني (محمد علي باشا) إلى
التدخل مرة أخرى في شؤون الدولة السعودية،
فجهز جيشاً وأسند قيادته إلى (اسماعيل آغا).
وقد حاول الإمام فيصل بن تركي أن يتفادى
مصادمة الحملة العثمانية المعتدية الجديدة،
فأظهر حسن النية تجاهها لما علم من قوتها
ولتفادي نتائجها على الدولة، فلم يفلح في ذلك،
إذ استمر الجيش في زحفه من المدينة المنورة
إلى الحناكية ثم إلى القصيم. وقد حاول الإمام
فيصل بن تركي مواجهة جيش محمد علي باشا
في القصيم ورحل إلى هناك، إلا أن استعداداته لم
تكن كافية أمام حشود عظيمة للقوات العثمانية
المعتدية لإنهاء الدولة السعودية الثانية، فعاد إلى
الرياض ثم غادرها هو وأتباعه إلى الخرج ومنها
إلى الأحساء.

أما جيش محمد علي باشا فقد سيطر على القصيم وحائل، ثم توجه إلى الرياض
فدخلها، وتحركت حملة بقيادة (اسماعيل آغا) إلى الخرج والحوطة للقضاء على المقاومة
السعودية، ودارت معركة قوية هي معركة (الحلوة) في عام 1253 هـ التي انهزم فيها
(اسماعيل آغا) وجيشه، وهي من معارك البطولة والشجاعة. ونتيجة لتلك المعركة
البطولية عاد الإمام فيصل إلى الرياض في محاولة جديدة لطرد المعتدين.

إثراء



معاهدة لندن:

قادت طموحات محمد علي باشا التوسعية إلى أن يستولي على الشام وينتصر على العثمانيين، وكاد يستولي على الآستانة العاصمة، إلا أن روسيا وبريطانيا وفرنسا حموا السلطان العثماني وأرغم محمد علي على الانسحاب ولم يبق معه سوى سوريا وجزيرة كريت، وفي سنة 1255هـ حارب السلطان العثماني مرة أخرى. فبدأت روسيا وبريطانيا وفرنسا يعملون بالتعاون مع أعدائه لوقف نشاطه التوسعي والعمل لتقليل أظافره، وتحديد دائرة نفوذه في ولاية مصر فقط. وهو أمر نفذته بريطانيا مع غيرها في معاهدة لندن عام 1256هـ/1840م، بعد تحطيم أسطوليه في نفايرين. ففرضوا عليه تحديد أعداد الجيش، واضطروه إلى سحب جميع قواته من المواقع التي احتلها في أثناء حركة انفصاليه، فسحب قواته من شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام.

وجرّد محمد علي باشا حملةً عسكرية ثانية بقيادة (خورشيد باشا)، وقد مال القائد المعتدي الجديد إلى مهادنة الإمام فيصل بن تركي في أول الأمر. فلما نجح في دخول الرياض بعث إلى الإمام فيصل ينذره بالحرب أو الاستسلام، فدارت بين الطرفين معارك عدة في (الدلم) انتهت بانتصار (خورشيد باشا)، فاضطر الإمام فيصل إلى مقابله لإنهاء الحرب، واتفقا على أن يستسلم الإمام فيصل مقابل تأمين الأهالي، وذلك سنة (1254هـ) فنقل الإمام فيصل إلى مصر وسُجن هناك.

وهكذا انتهت الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي، ومع أن (خورشيد باشا) تمكن من الاعتداء على الأحساء والجهات التابعة للدولة السعودية في نواحي سواحل الخليج العربي؛ فإن ذلك لم يدم طويلاً، إذ أرغم والي مصر العثماني على سحب قواته من شبه

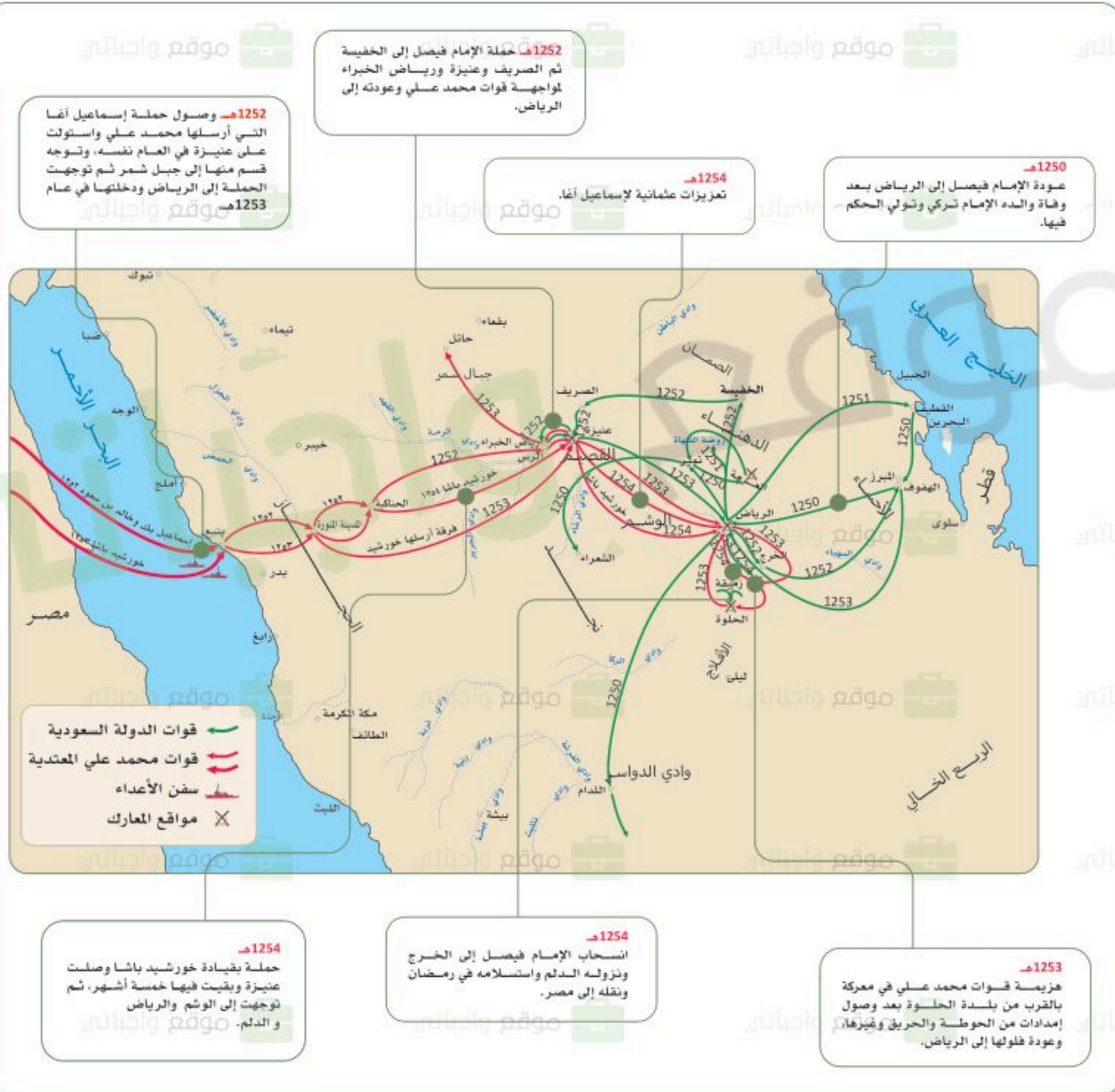
الجزيرة العربية بموجب معاهدة لندن سنة 1256هـ/1840م، فغادر (خورشيد باشا) منطقة نجد وشرق شبه الجزيرة العربية تاركاً فيها حاميات صغيرة.

تمكن الإمام فيصل بن تركي من الفرار من سجنه في مصر والعودة إلى الرياض ليتولى الحكم للفترة الثانية حتى وفاته في عام 1282هـ. وهكذا نجح الإمام فيصل ابن تركي في استعادة بعض أجزاء الدولة السعودية، وأصبحت الدولة في عهده أكثر قوة واتساعاً.

وجاءت مرحلة أخرى في سبيل إعادة توحيد أجزاء الدولة، إذ وجه الإمام فيصل أنظاره نحو الأحساء، فبسط نفوذه عليها، وجرّد حملات تأديبية ضد المعترضين لقوافل الحج.

الوحدة الرابعة | الدرس السابع والعشرون الدولة السعودية الثانية: الدفاع عن الدولة

حملات محمد علي باشا المعتدية على الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام فيصل بن تركي





إثراء



معركة المعتلى:

حدثت عام 1283هـ بين الإمام عبدالله ابن فيصل بن تركي وأخيه الإمام سعود ابن فيصل بن تركي.

معركة جودة:

من المعارك الضارية بين الأخوين عبدالله ابن فيصل وسعود بن فيصل، حيث كان كثيرون يحرضون الإمام سعوداً على معاودة الكرة، والانتقام لهزيمته في معركة (المعتلى) فأعد جيشاً كثيفاً، والتقى الجيشان على ماء جودة عام 1287هـ في معركة حامية، هُزمت فيها قوات الإمام عبدالله ودخل الإمام سعود الأحساء ثم واصل زحفه حتى دخل الرياض عام 1288هـ.

نهاية الدولة السعودية الثانية:

تولى بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي سنة (1282هـ) ابنه الإمام عبدالله الذي واصل تعزيز بناء الدولة السعودية الثانية. وكان الإمام عبدالله في عهد والده ولياً للعهد وقائداً لعدد من الحملات التي أرسلها الإمام فيصل لتعزيز الأمن والاستقرار.

ونتيجة للفتن الداخلية وظهور بعض الاضطرابات حاول الإمام عبدالله بن فيصل ابن تركي معالجتها وإعادة الاستقرار للدولة. ومن أبرز تلك الفتن خروج الأمير سعود بن فيصل على أخيه الإمام عبدالله بن فيصل ومنازعته في الحكم رغم أن الإمام عبدالله بويع بالحكم من العلماء والمواطنين.

لم تهدأ الأحوال في الدولة السعودية الثانية

إلا بعد وفاة الأمير سعود بن فيصل سنة (1291هـ)، وعودة الإمام عبدالله بن فيصل إلى الرياض، وذلك بعد أن فقدت الدولة جزءاً كبيراً من قوتها، إذ لم يتجاوز النفوذ الفعلي للإمام عبدالله بن فيصل بلدان العارض والمناطق القريبة منها، في وقت كان فيه أمير حائل - أحد أمراء الدولة السعودية الثانية على النواحي محمد بن رشيد - يستعد للاستيلاء على السلطة في نجد.

وفي عام (1307هـ) توفي الإمام عبدالله بن فيصل في الرياض، وتولى الحكم الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي. حاول الإمام عبدالرحمن بن فيصل إنقاذ الدولة السعودية الثانية، إلا أن الاضطرابات زادت بمحاولات أمير حائل الاستحواذ على السلطة بالرياض والخروج على إمام الدولة السعودية. وخشي ابن رشيد أن

إثراء



معركة المليداء:

وقعت بين محمد بن عبدالله بن رشيد وأهالي القصيم في 13 من جمادى الآخرة سنة 1308هـ، وقد انهزم فيها أهل القصيم، وقتل فيها عدد من رجالهم المشهورين. وكان الإمام عبدالرحمن قد خرج لنجدتهم ففاته الفرصة بهزيمتهم، فعاد إلى الرياض.

استغل محمد بن رشيد الحوادث الداخلية في الدولة السعودية الثانية وكانت له طموحات شخصية في حكم نجد برغم أنه من أمراء الدولة السعودية على حائل حيث عين الإمام فيصل بن تركي والدّه عبدالله بن رشيد عليها.

يستعيد الإمام عبدالرحمن نشاطه في الرياض بعد وفاة أخيه، وعندئذ خرج على رأس جيش من حائل إلى الرياض أوائل سنة (1308هـ) وعند أسوار الرياض حدثت مناوشات بينه وبين أهلها، إلا أن الرياض صمدت واستمر الإمام عبدالرحمن بن فيصل في محاولاته لإعادة الاستقرار فيها. عقب نجاح محمد ابن رشيد الاستيلاء على القصيم على إثر انتصاره في معركة (المليداء)، حتى إذا جاءت سنة 1309هـ/1891م توجه ابن رشيد لقتال الإمام عبدالرحمن بن فيصل عند بلدة حريملاء، وانتهت معركة حريملاء بانتصار ابن رشيد ودخوله الرياض، ومغادرة الإمام عبدالرحمن وأسرته إلى خارجها وانتهاء الدولة السعودية الثانية.

وكان موقف الإمام عبدالرحمن بن فيصل بمغادرته الرياض حكيماً حيث انتقل بأسرته وبينهم الملك عبدالعزيز للإعداد للعودة واستعادة الدولة السعودية. ولذا نقلت الروايات العديدة عن الملك عبدالعزيز أثناء إقامته في الكويت مع أسرته أنه كان يعد نفسه للقيام بهذه المهمة وهو ما تحقق بعد حوالي 10 سنوات تقريباً.



تقويم الوحدة الرابعة

تقويم الوحدة الرابعة

1 قال الباحث الأمريكي (بيلي وايندر): «كان تركي حاكماً صالحاً في زمانه، ولكنه كان يملك من الصفات ما يؤهله لأن يكون حاكماً مميزاً في أي زمان وأي مكان». يشرح الطلبة ذلك من خلال ما درسوه.

لأن الإمام تركي بن عبد الله رحمه الله استطاع أن يعيد الدولة السعودية مرة أخرى بعد سقوطها بسبع سنوات فقط وذلك لما يتميز به من شجاعة وبسالة وحكمة في مواجهة الأعداء بسيفه المشهور **(الأجرب)** وأيضاً بمن معه من رجال مخلصين.

2 ما دلالة اختيار الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية من الجوانب التاريخية والجغرافية؟
تاريخياً: لأن الدرعية قد دمرت على أيدي القوات المعتدية وأيضاً التأييد من الأهالي للأمير مشاري بن سعود عندما عاد مرة أخرى وعين الإمام تركي أميراً على الرياض.

جغرافياً: تتميز الرياض بموقع جغرافي حيث تتوسط الجزيرة العربية وللموقع ميزة استراتيجية يسمح لها بأن تكون عاصمة للدولة السعودية.

3 يذكر الطلبة أسباب تأسيس الدولة السعودية الثانية.

- 1- رغبة الإمام تركي في استعادة الدولة السعودية.
- 2- الرغبة في القضاء على السيطرة الأجنبية في شبه الجزيرة العربية.
- 3- القيم والمبادئ الإسلامية التي لاقت تأييد الأهالي ودعم للإمام تركي.

تقويم الوحدة الرابعة

4

يشرح الطلبة دلالات عودة الدولة السعودية على يد الإمام تركي بن عبدالله وتأسيس الدولة السعودية الثانية.

كان الإمام تركي بن عبد الله حريصاً على نشر الأمن والاستقرار على عموم الجزيرة العربية الذي لقي تأييد ومساندة الأهالي وبعد الاستقرار عاد عدد من أسرة آل سعود وواصل الإمام تركي حملاته لنشر الأمن والاستقرار في العديد من مناطق الدولة.

5

يرتب الطلبة تسلسل أئمة الدولة السعودية الثانية حسب توليهم الحكم:

- ٣ الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي
- ٤ الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي
- ٢ الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله
- ١ الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود

6

يكتب الطلبة عن أبرز جهود الإمام تركي بن عبدالله في تأسيس الدولة السعودية الثانية.

استطاع الإمام تركي بن عبد الله أن يقيم العدل والأمن والاستقرار على معظم مناطق شبه الجزيرة العربية بتوفيق من الله أيضاً استطاع بشجاعته وحكمته أن يطرد المعتدين من شبه الجزيرة العربية.